mroftalp htehaB ni knil muideM

)5(تفسير سورة البقرة }وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم{ الآية 43 إلى 93 }والذين كفروا وكذبوا بآياتنا{

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابا استكبر وكان من الكافرين. اعوذ بالله كن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما. ولا تقربن - 00:00:00

يا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. فاذلهم الشيطان عنها اخرجهما مما كانا فيه. وقل لهبطوا بعضكم لبعض عدو. ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. فتلقى ادم من ربه في كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. قل له اهبطوا منهاج - 00:00:35

فاما يأتينك ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. احسنت لا اله الا الله قوله سبحانه واذ قلنا مثل قوله واذ قال يعني واذكر - 00:01:15

حين كنا كل الملائكة اسجدوا بهذا السجد قصة ادم وابليس قد جاءت ايات رشوع عديدة هذا اول موضع ذكر فيه الملائكة بالسجود وامتناع ابليس وفي الاسراء في الكهف في سورة طه - 00:02:09

دي صورة قبل ذلك الحجر وفي سورة وياك تذكر في هذه المواضع باجمال واختصار وفي بسط ويذكر في كل موضع ما لم يذكر في في الموضع الاخر وين كانت؟ يعني - 00:03:40

المعاني الاصلية في الموضوع يعني تتكرر وامر الملائكة بالسجود لادم هنا في سورة الحجر وفي سورة في سورة الاعراب الله تعالى افضل الملائكة بانه بشر من طين من صلصال بن حمد المشنول - 00:04:35

وامرهم سبحانه اذا سواه ونفخ فيه من روحه ان يسجدوا له اذا قوله تعالى ويذكرن للملائكة اسجدوا هذا فيه اجمال قلنا للملائكة ما شاء الله اذا سويتوا ونفختوني من روحي - 00:05:35

هذا هو الامر بالسجود ويذكرن للملائكة اسجدوا هذا الامر معلق على خلق ادم والنفخ فيه والنفخ فيه من روحه سبحانه تحقق ما اخبر الله بي بادر الملائكة فسجد الملائكة كلهم اجمعون - 00:06:00

فسجدوا الا ابليس ابليس ليس هو من الملائكة لكن كان معهم. لان الله قال في سورة الكهف كان من الجن ابليس هو ابو الجن كما ان ادم او الانس ولقد خلقنا الانسان من صلصال بالحمل المسنون. والجان خلقناه من قبل من نار السماء - 00:06:44

الجن خلقوا من نار. واعترف ابليس بانه مخلوق من نار وافتخر بذلك على ادم قال سبحانه في هذا الموضع الا ابليس. ابى امتنع ابى واستكبر حمله على ذلك الهبة الاستكبار - 00:07:28

ابى واستكبر وكان من الكعبة ولم يذكر الله في هذا الموضع توبيخه لابليس عن امتناعه. وقد ذكر هذا المعنى في سورة الاعراف في سورة الحجر وفي سورة الصاد يا ابليس ما منعك الا تسجد - 00:07:54

ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العهدين اذا كان هناك توفيق من الله لابليس واحتجاج من ابليس لنفسه وخلقتني من نار وخلقته من طين - 00:08:30

قال فاخرج منها فانك رقيب وانا عليك لعنتي. الى يوم الدين قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين الى يوم مقتول ففي هذه السورة فيها اختصار القصة اختصار - 00:08:59

نلاحظ هنا ان ان مضمون هذه الايات سابق لمضمون الايات المتقدمة الامر بالسجود وسجود الملائكة فور خلق الله لادم ونفخه فيه

من روحه فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين - 00:09:30
فسجد الملائكة نفخ الله فيه من روحه ونفخ به من روحه فسجد الملائكة فور ما تحقق الشرط وقوله سبحانه للملائكة اني جاعل في الارض خليفة كانت بعد ذلك يعني كان بعد امرهم بالسجود - 00:10:07
وبعد سجودهم ففي هذه الايات تقديم وتأخير في المعاني اظهر الله فضل ادم اولا بامر الملائكة في السجود له واظهر فظله ثانيا بتعليمي اسماء كل شيء ثم اني اسكن الله ادم وزوجه الجنة وابتلاهما بالنهي عن الاكل من الشجرة - 00:10:40
كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا فتكونا من الظالمين هذا بدأ الابتلاء هذا اول ابتلاء ابتلي به الانسان فازلهم الشيطان عنها. فاخرجهما مما كان به وقل اهبطه بعضكم لبعضكم. ويخرج من الارض واستقروا متاع الى حين - 00:11:33
وقد فسر الله هذا المعنى في الدول الاخرى كما في سورة الاعراف وفي سورة طه الشيطان يعني الذي اسكنهم الله فيه وذلك بالوسوسة. فوسوس لهم الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوءاتهما. وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة - 00:12:04
لا ان تكون ملكين او تكون من الخائبين اكل من الشجرة دلاهم بغرور فلما ذاق الشذا بدت له ما سواكما وطفقا الى اخره القصة في سورة ثم انتهى الامر الى ان الله امر ابليس - 00:12:37
وحوا وادم وزوجه امر الجميع بالهبوط الى الارض الشيطان بعضكم لبعض العداوة بين ادم بين ابليس وادم وذريته ادم ابليس وذريته وادم ذريته بينهما العداوة منذ امتنعت ابليس من السجود لادم - 00:13:04
ابتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو هذه الاهداف بدأت ابليس الاول والشيطان الاول وذرية ابليس الكاميرا من الجن الشياطين شياطين الجن فلما كان من ادم ما كان من زوج من الاكل من الشجرة - 00:13:59
ندم على ذلك والله اعلم ربهما. الم انكم الشجرة واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قال الله في هذه السورة فتلقى ادم من ربه كلمات. فتاب عليه انه هو التواب الرحيم - 00:14:42
بالاية الاخرى قال هذه هي الكلمات التي تلقاها من ربه وعلمه اياها. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم وترحمنا لنكونن من القاسمين هنا تلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه التواب الرحيم - 00:15:03
بالاية الاخرى بسورة الاعراف ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى. وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه المقصود قصة ادم وابليس لها شأن فيها فوائد لا يتسع لتعدادها على كل حال كلها تتفق - 00:15:27
يعني فيها دلالة على ادم وتكريم الله له وعلى ابليس في هذه القصة تحذير للذرية من طاعة هذا العدو افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو. بئس للظالمين بدلا - 00:15:59
الله المستعان - 00:16:36